

التاريخ: ٢٤/٣/٢٠١١

السيد المشير/ حسين طنطاوى  
المجلس الأعلى للقوات المسلحة  
مديرى شئون البلاد

تحية طيبة وبعد،،،

أرفق طيه صورة الخطاب الموجه للسيد/ أمين عام مجلس الوزراء بتاريخ ١٦ مارس ٢٠١١، والذي تضمن أسماء بعض الجرحى والمصابين من ضحايا الثورة التى قمنا بحصرها والتي وصلت حتى الآن إلى ٢٥٠٠ حالة بخلاف الحالات التى يتم حصرها بواسطة مجموعات أخرى من المجتمع المدنى مهتمة بالمصابين.

برجاء التكرم بإعطاء أوامر سيادتكم للدراسة وإتخاذ الإجراءات المناسبة لمساعدة هؤلاء الأبطال والمظلومين والمتروكين بدون علاج كافي وبدون رعاية وبدون دعم مادي ومعظمهم من فقراء مصر.

وأقدم لسيادتكم بالإقتراح الآتى:

- ١- تكليف أحد وكلاء وزارة الصحة بمتابعة علاج المصابين وعمل التقارير الطبية السليمة وعلاجهم فى المستشفيات المناسبة لحالاتهم فى الداخل أو العلاج فى الخارج للحالات الحرجة.
- ٢- تكليف أحد وكلاء وزارة التضامن الإجتماعى بمتابعة دراسة الحالة الإجتماعية للمصابين وأسرى الشهداء وتقديم الدعم المادى لهم وفقاً لهذه الدراسة، وتخصيص معاشات لأسر الشهداء أسوة بما حدث مع أسر شهداء حرب أكتوبر ١٩٧٣.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام،،،

مدوح حمزة

الأستاذ بجامعة قناة السويس

مدوح حمزة  
خامس مارس

مرفق: صورة من الخطاب المرسل للسيد/ أمين عام مجلس الوزراء

بتاريخ ١٦ مارس ٢٠١١

مسلسل الاصل

8 / عماد عبد الحليم كبريت

٢/٤٤

تحية طبية و إحتراما وبعد ،،،

مقدمه لسيادتكم مجموعة من المواطنين المصريين المهتمين بالأبطال من شهداء الثورة و الجرحى و المصابين ويعانون من حالات شلل وفقدان بصر و تلوث ما بعد الإصابة و الجراحة و إهمال فى إستكمال الرعاية و إعادة التأهيل و توفير سبل الحياة الكريمة اللانقة ببطولتهم و بمن يعولون، و يراودنا الأمل فى تماثل من بقى من المصابين على قيد الحياة للشفاء فى حالة تلقيهم رعاية صحية و نفسية و إعادة تأهيل و إستكمال علاج من هم فى حاجة لرعاية أفضل بالخارج.

و لكن فى غياب الدولة وقت الأحداث فقد بدأت مجموعة من أبناء مصر بالمبادرة بحصر الحالات (نظرا للخروج العاجل للكثيرين من المصابين و لامتناع مستشفيات بعينها-القصر العيني فى المقام الأول - عن اصدار تقارير طبية) و قامت أيضا بالسعى حثيثا لنقل بعض الحالات إلى مستشفيات تعد أفضل نسبيا و تقديم المستطاع من الدعم المادى.

و رغم نيل المقصد و لمحدودية الإمكانيات المالية و الفنية التى يوفرها العمل التطوعى مقارنة بما يمكن أن تقدمه الأجهزة المؤسسية الحكومة، و الآن و بعد أن بدأ المجلس العسكرى يلعب دورا رئيسيا و تعيين وزارة انتقالية جديدة تقوم بدأب بتحريك دولاب العمل فى أجهزة الإدارة و الحكم، لذا و نظرا لضخامة عدد و سوء حالات الكثيرين ممن تبقوا على قيد الحياة من المصابين فقد أن الأوان أن تضطلع الحكومة و الجهات المعنية بمسئوليتها بأن تتولى إستكمال حصر الشهداء و المصابين و إعداد تقارير طبية حقيقية عن الحالة و أسبابها و تتولى علاج الحالات الحرجة بالخارج، و كذلك تقوم بصرف التعويضات التى لم تصرف حتى الآن رغم ماتنشره وسائل الاعلام من معلومات و وعود لم تتحقق و لم تلمسها أسر الشهداء و المصابين حتى حينه، و نرى ان تضطلع الحكومة بدورها فى المساهمة برعاية أسر الشهداء و معالجة الجرحى و إعادة تأهيلهم طبيا و مهنيا و نفسيا و ذلك برصد التغطيات المالية اللازمة لذلك و بما يتناسب مع حجم الكارثة التى لو تم الكشف عنها بشفافية فى حينه لسارع الكثيرون محليا و دوليا بالمشاركة فى مواجهة و إدارة الأزمة، و لما تدهورت أحوال الكثيرين من مصابى الثورة الذين قضى الكثيرين منهم نتيجة التأخير و الإهمال و الخروج مبكرا و عدم استكمال العلاج و تلوث و عدوى ما بعد الجراحة، و لقد وجدنا مساهمة من مواطنى و بعض ممثلى الشعب فى ألمانيا و مواطنى مصر بالنمسا و لكنها على ما تمثله من قيم إنسانية فهى فى نهاية الأمر متواضعة فى مواجهة كارثة بهذا القدر و لا تماثل ما تقدر أن تضطلع دولة على القيام به.

هؤلاء الأبطال من الشهداء و المصابين هم أنبل من فينا فقد تحملوا عبء الدفاع عن الثورة و كانوا فى خط المواجهة الأول و دفعوا من أرواحهم و عيونهم و أجسادهم ثمن التغيير العظيم الذى بدأناه و توج الآن بحكومة تستمد شرعيتها من أرواح الشهداء و تضحيات المصابين.

و يأتى هذا فى إطار مساندة مجلس الوزراء السريعة و الفعالة لأبناء مصر الأبطال من المهمشين و غير القادرين الذين تصدوا لطلقات الرصاص الحى من جحافل الأمن و أمن الدولة و القناصة و التى جاء الكثير منها فى مقتل و سيقعد الكثيرون منهم ما تبقى من حياتهم، و ماحدث فى موقعة الجمل من هجوم بكسر الجرانيت الرخام الذى فتك بالجمامج و ألحق أبلغ الضرر، أما الأكثر إبلاما فما كان موجهها منها مباشرة للعيون و هو ما لن يتسامح معه التاريخ كجريمة فى حق الإنسانية، و الجدير بالملاحظة أن تلك لم تكن هى المرة الأولى فقد سبق اثناء انتفاضة المحلة الكبرى فى ٦ ابريل ٢٠٠٨ ان كان تصويب و حوش الأمن المركزى و أمن الدولة موجهها الى العيون مباشرة مما اعجزهم تماما عن العمل و أفقدهم لياقتهم البدنية و النفسية و الصحية، و هو ما يقتضى من حكومة تحظى بالشرعية الثورية أن تسن قواعد جديدة للإشتباك تحظر و تجرم هذا النوع من الممارسة الوحشية و الإجرامية.

و اذا قارنا تعامل الجهات المعنية مع ضحايا جريمة امن الدولة بكنيسة القديسين حين تولت وقتها التعجيل بارسالهم و تجهيز طائرة بشكل سريع لتلقى العلاج و الرعاية بال خارج، فاننا نشعر و بالمقابل ان ما جرى و يجرى لهؤلاء الأبطال ضحايا جرائم إطلاق الرصاص الحى نجد أنه عكس ما حدث فى جريمة القديسين خاصة فى ظل تعميم إعلامى عن حجم الكارثة يكون التركيز فيه على حالة و لا يشتمل على عموم الحالات، فلم يهتم بهم أحد و كأنهم يتم عقابهم على عملهم المجيد الذى قاموا به لإنجاح الثورة، و جدير بالذكر أن حالات من تم علاجهم على نفقة الدولة من المسؤولين السابقين و أسرهم بالخارج من أمثال د حاتم الجبلى و زوجته و د يوسف بطرس غالى و كثيرين غيرهم لا ترقى بحال أبدا إلى مستوى حالات الرعاية الطبية و الانسانية الحرجة جدا كحال الأبطال المصابين الذين ينتظرون إنقاذ حياتهم على أحر من الجمر.

و إذا كان المسئولون يسافرون للعلاج فى الخارج و خاصة إذا كان وزير الصحة و عائلته و هو أحد ملاك مستشفى دار الفواد اتى تعد من أفضل مستشفيات مصر و أعلاها تكلفة فهذا اعتراف ضمنى بتدنى العلاج و الرعاية الطبية للأغنياء و القادرين، فما بالنا بمستوى ما يجرى و يعانى منه الفقراء و المعدمين، و للأسف الشديد فإنه بات واضحا أن توفر المال

ومرفق طيه كشف ببعض الحالات التي أمكن حصرها و بعض ما توفر من تقارير طبية لبعض الحالات.  
و فى النهاية فلقد خرجنا بانطباع مفاده أننا كنا نعيش تحت وطأة حكم جرد الدولة و المجتمع من أى إمكانية لمواجهة الكوارث و إدارة الأزمات الصغير منها و الكبير.  
و إذ كلنا أمل و ثقة فى أن تتفضلوا بالقيام بما ترونه لازماً نحو الموافقة على سفر الحالات الحرجة للعلاج خارج البلاد و على نفقة الدولة كرد للجميل و عرفان لدماء الشهداء و تضحيات الأبطال.  
و نطلب من سيادتكم تحديد موعدا لى يتسنى لنا تقديم المزيد من المعلومات و الإيضاحات عن الأحوال و الواقع الكارثى و المأساوى الذى تعرض له و مازال يتعرض له هؤلاء الأبطال المصابين و أسرهم و من يعولون.  
وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام،،

### مقدمه لسيادتكم

أ.د. أحمد نجيب - جراحة المخ	أهداف سويف
أ.د. عمرو حلمى - جراحة الكبد	علاء عبدالمنعم
أ.د. يحيى صلاح الدين - جراحة العيون	أ.د. ممدوح حمزة
أ.د. محمود سليمان - جراحة العيون	أ.د. حسن نافعة
أ.د. عمرو مسعود - جراحة الكلى	د علاء الأسوانى
أ.د. محمد الوحش - جراحة السرطان	د عبدالحليم قنديل
السفير إبراهيم يسرى	د سهير شفيق
أ.د. صلاح صادق	عبدالله السنواى
ياسر فتحي	يحيى حسين
أمجد عبدالجواد	جمال فهمى
يحيى قلاش	محمد صحصاح
محمد عبدالحكم دياب	د ليلي سويف
د ناهلة حنة	د محمد شرف
أحمد عبدالمقصود	د منى قداح
مجدى البسيونى	د وفاء عامر
صديقة أبو سعدة	أسمهان أبو الأسعاد

### المرفقات:

- كشوف تم تجميعها بالحالات
- ما أمكن توفيره من تقارير طبية

### صورة مبلغة إلى:

السيد المشير رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة  
السيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء  
السيد الدكتور وزير الصحة  
السيد الكتور وزير التضامن الاجتماعى  
السيد الدكتور وزير التعليم  
السيد الدكتور وزير التعليم العالى و البحث العلمى